مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 02 / العـدد 04 / ديسمبر 2020 / ص ص 146 - 156
Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي

The role of the religious establishment as a social control tool

عماد نبق [1]، الزهراء نبق [2]
AIMED NEBEG[1], ZAHRA NEBEG[2]
[1] جامعة الجزائر 02 (الجزائر)، البريد الإلكتروني: fasfares91@gmail.com
[2] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، البريد الإلكتروني: zahrafadi78@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/15 تاريخ القبول: 2020/12/09 تاريخ النشر: 2020/12/15

ملخص:
المؤسسة الدينية بإعتبارها كيان يمثل نسق إجتماعي تنظيمي كباقي المؤسسات الأخرى يرتكز على جملة قوانين وتنظيمات تسيره وتحكمه لخدمة المجتمع في المجال الديني لا يقل دورها أهمية عن باقي المؤسسات الأخرى في المجتمع، هذا الدور المتمثل في البناء الاجتماعي والتربوي والثقافي وغيرها من الأدوار المقدمة لأفراد المجتمع بإستخدام أساليب متنوعة وإعتماد وسائل مختلفة قصد الوصول إلى تحقيق هدفها المسطر في أفضل صورة. لقد تجلت تلك العمليات والأدوار في واحدة من أهم المؤسسات الدينية عند المجتمعات الإسلامية ألا وهي مؤسسة المسجد هذا النسق الإجتماعي التنظيمي الذي يمثل واحدا من أهم المعالم في المجتمع الإسلامي بما يحمله من بعد ديني، حضاري، روحي وإجتماعي...، إن جملة الأدوار والوظائف التي يقدمها المسجد متنوعة وكثيرة في المجتمع كالدور الاجتماعي والذي سار جنباً إلى جنب مع جملة من الأدوار الأخرى التربوية والإقتصادية والسياسية وغيرها والتي كان يقوم بها. كما كان للإمام الدور الأساسي مع تعدد وظائفه ومجالات عمله وأهدافه في المساهمة في عملية التغير الاجتماعي باعتباره من أهم الفاعلين فيها من خلال الخطاب الديني الموجه لتلك الشرائح من المجتمع، هذا الخطاب الذي يمثل أهم منتج مسجدي بما يحمله من أبعاد روحية ومضامين مقدسة ودلالات متنوعة قد يخضع لعدة عوامل تضبطه وتقيده ومن خلال ورقتنا البحثية نحاول الاجابة على التساؤلات التالية: ما هو الدور الاجتماعي للمؤسسة الدينية؟ وكيف يمكن الإرتقاء بالخطاب المسجدي باعتباره أداة ضبط اجتماعي؟
كلمات مفتاحية: المؤسسة الدينية، المسجد، الخطاب المسجدي، الدور الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الإمام.

Abstract:
The religious institution is an organizational body that represents a social spectrum similar to the other institutions. It is based on a set of laws and recommendations which seek altogether to serve society mainly in the religious field. The important role of this latter is embodied in the social, educational, and cultural constructions beside many other services offered to its citizens using different ways and tools to realize its target in the best version. All those efforts and roles of the religious institution are manifested in the mosque. It represents one of the most important pillars in Muslim societies that possess altogether religious, civilizational, spiritual, and social dimensions. The mosque has always played different roles in various fields as mentioned above .The Imam or the scholar has always played a major role in teaching, preaching, and orienting people; therefore, he has contributed in the process of social change using the religious discourse as an important tool in reaching the target. In my research paper, I am going to answer the following questions: what is the social role of the religious institution? How can we enlighten the religious discourse in mosques to make it an efficient social tool?
Keywords: *Religious Institution, Mosque, Religious Discourse, Social Role, Social Control, Imam.*

- المؤلف المرسل: عماد نبق، البريد الإلكتروني: fasfares91@gmail.com

1-مقدمة:

تعتبر المؤسسة الدينية من أهم وسائل الضبط الإجتماعي الرسمية، لما تحمله من دلالات روحية مقدسة لدى المجتمع، إذ تعتبرهيئة تنظيمية ذات سلطة اجتماعية دينية عامة، تنظم حياة المجتمع من خلال ماتنتجه بناء على التشريعات التي أسست عليها، والخطاب الديني بإعتباره من أهم مخرجاتها فهو يمثل فعل إجتماعي موجه ومحدد بنظام فكري مقدس يقيد الفرد وينظم المجتمع بما يحويه من مواضيع مختلفة ومتنوعة ذات فاعلية إجتماعية، فماهور الدور الإجتماعي للمؤسسة الدينية ممثلة في المسجد؟ وكيف يمكن الإرتقاء بالخطاب المسجدي كأهم مخرجاتها بإعتباره أداة ضبط اجتماعي؟

2-مفهوم المؤسسة الدينية:

تعرف المؤسسة الدينية بأنها عبارة عن آلية ضبط اجتماعي غير رسمي تفرض قوانين على الإفراد بصفة دينية خالصه تهدف الى تحقيق العدالة والإصلاح ومكافحة الفساد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مثلماً تفرض الدولة القانون على الأفراد في مؤسساتها كواجبات وحقوق عليهم (علاء، 2017)، وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعض المؤسسات الدينية الموجودة في الوطن العربي حيث أنها قد تختلف في بعضها من بلد لآخر إلا أننا أخذنا على سبيل المثال المؤسسات الدينية في الجزائر. ونذكر أهمها:

3-أنواع المؤسسات الدينية:

3-1- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف:

هي الفرع الوزاري في الحكومة المكلف عادة بإدارة أو تنظيم الشؤون والشعائر الدينية للسكان وفق المرجعية الدينية، وإن كان أغلب نشاطاتها يتعلق بديانة الإسلام كون غالبية السكان مسلمون والإسلام الدين الرسمي للبلاد، إلا أنها تشرف على نشاطات معتنقي الديانات الأخرى المعتمدة (ويكبيديا، 2018). كما أنها أعلى هيئة دينية تشرف على تسيير وتنظيم جميع الهيئات الدينية في البلاد.

3-2- المجلس الإسلامي الأعلى:

يعتبر المجلس الإسلامي الأعلى ثاني أكبر مؤسسة دينية على المستوى الوطني, تم تأسيسه سنة 1966 كهيئة تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف يقوم بعمل إداري وتقني، وفي الإجتهاد الذي يقتضيه..الإسلام فيما يواجهه من مشاكل راجعة إلى التحولات الإجتماعية والثقافية الكبرى(سمير، 2009، ص96). ومن بين مهامه:

- تطوير كل عمل من شأنه أن يشجع ويرقي مجهود التفكير والاجتهاد، مع جعل الإسلام في مأمن من كل توظيف سياسي وذلك بالتذكير بهمته العالمية، والتمسك بمبادئه الأصيلة، إذ هي تنسجم تماما مع المكونات الأساسية للهوية الوطنية والطابع الديمقراطي والجمهوري للدولة.

- تشجيع تبادل المعلومات المتعلقة بالدين الإسلامي وحوار الديانات بمختلف وسائل الإتصال مع المؤسسات والبلدان الأجنبية.

- التكفل، بإعتباره مؤسسة وطنية مرجعية، بكل المسائل المتصلة بالإسلام التي تمكن من تصحيح الإدراكات الخاطئة، وإبراز أسسه الحقيقية، وفهمه الصحيح والوفي والتوجيه الديني ونشر الثقافة الإسلامية من أجل إشعاعها داخل البلاد وخارجها (المجلس الإسلامي الأعلى، 2019).

3-3-الزوايا:

تعرف بأنها محل تثقيف العقول دينيا وأدبيا وتكون مسماة عادة على أحد المرابطين المؤسس لها (محمد، ص17)، وقد عرفت الزوايا في أوائل القرن الثامن الهجري فكانت تطلق على كل مكان معد للعبادة كالمسجد ويشتمل على المرافق للطلبة المجاورين بها وإيوائها لعابري السبيل والواردين إليها، ثم عرفت الزاوية بعد ذلك في المغرب العربي بأنها مؤسسة لرؤساء الطرق

الصوفية يجتمع فيها مريديهم لذكر الأوراد ،كما كانت تتخذ كمأوى لطلبة القرآن وبقية الزوار الذين يقصدونها للإستفتاء والصلح (محمد، ص30،31)

3-4- المسجد:

ويعرف شرعا بأنه بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله، ولتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وهو مؤسسة دينية اجتماعية تؤدي خدمة عمومية هدفها ترقية قيم الدين الإسلامي (الجريدة الرسمية، 2013)، ومن أهم وظائفه:

أ- **الوظيفة الروحية**: يضطلع المسجد بوظيفة روحية تعبدية تتمثل في إقامة الصلاة، تلاوة القرآن وذكر الله وتعظيم شعائره.

ب- **الوظيفة التربوية التعليمية :** تنظيم حلقات تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وحفظ الحديث الشريف ، تدريس العلوم الإسلامية ، تقديم دروس الدعم في مختلف مراحل التعليم وفق البرامج المقررة ،تنظيم دروس محو الأمية وتوعية الحجاج والمعتمرين.

ج- **الوظيفة التثقيفية:** تتمثل في تنظيم محاضرات وملتقيات لنشر الثقافة الإسلامية وتعليمها ،إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية ،ترقية المكتبة المسجدية وتنظيم معارض للكتاب ومسابقات ثقافية.

د-**الوظيفة التوجيهية:** عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال المساهمة على الخصوص في: تعزيز الوحدة الدينية والوطنية عن طريق دروس الوعظ والإرشاد، حماية المجتمع من أفكار التطرف والتعصب والغلو وترسيخ قيم التسامح والتضامن في المجتمع وتثبيتها ومناهضة العنف والكراهية وصد كل مايسيء إلى الوطن.

هـ-الوظيفة **الاجتماعية:** وتتمثل في إصلاح ذات البين، تنمية الحس المدني وروح المواطنة والتكافل الإجتماعي وحماية المجتمع من الآفات الإجتماعية والمساهمة في الحملات الإجتماعية الوطنية منها والمحلية وحماية البيئة وحملات التوعية الصحية والعمل على تنمية الزكاة والحركة الوقفية.

3-4-1-الأدوار الاجتماعية للمسجد:

لاينحصر دور المؤسسة الدينية على سبيل المثال المساجد على تأدية العبادات وممارسة الشعائر الدينية بل يتعداها كونها مؤسسة اجتماعية تربوية تثقيفية تعليمية لخدمة المجتمع حيث تقوم بجملة من الوظائف في هذا المجال أهمها (الجريدة الرسمية، 2013):

- تعليم الفرد بإطار سلوكي مرتضى ومبارك.
- تعليم الفرد التعاليم الدينية التي تحكم سلوكه.
- تنمية الفرد عند الضمير والجماعة.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.
- توحيد السلوك الإجتماعي والتقريب بين الفئات والطبقات الإجتماعية وبالتالي تقليص حدة القلق والتوتر لدى هذه الطبقات.
- تعزيز الوحدة الدينية والوطنية عن طريق دروس الوعظ والإرشاد.
- حماية المجتمع من أفكار التطرف والتعصب والغلو وترسيخ قيم التسامح والتضامن في المجتمع وتثبيتها ومناهضة العنف والكراهية وصد كل مايسيء إلى الوطن وإصلاح ذات البين.
- تنمية الحس المدني وروح المواطنة والتكافل الإجتماعي وحماية المجتمع من الآفات الإجتماعية.
- المساهمة في الحملات الإجتماعية الوطنية منها والمحلية وحماية البيئة وحملات التوعية الصحية والعمل على تنمية الزكاة والحركة الوقفية.

4-مفهوم الخطاب الديني:

لتحديد مفهوم الخطاب الديني لابد من الرجوع إلى مفهوم الخطاب بصفة عامة وما يحويه هذا المصطلح من دلالات لغوية وإصطلاحية، فلغة: وردت كلمة خطاب بعدة معان تتميز عن دلالتها اللسانية الحديثة وإن كانت تتقاطع معها. ومن هذه الدلالات (الكلام) .لقد وردت كلمة خطاب في اللغة العربية بمعنى الكلام، وهناك من ذهب إلى القول بأن الخطاب هو توجيه الكلام، أي توجيهه نحو الغير للإفهام (مرزوق، 2008 ،ص7،8)، مثلما أشار إليه ابن فارس بقوله (الخطب: الأمر، والخطاب: هو كل كلام بينك وبين آخر) (ابن فارس، 1986 ،ص295)، وجاء في لسان العرب لإبن منظور أن الخطب هو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة وفي التنزيل العزيز (قال فما خطبكم أيها المرسلون) والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، والخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع وهي مثل الرسالة التي لها أول ولآخر (ابن منظور، ص1194،1195) ، وجاء في قوله تعالى «وشَدَدْنَا مُلْكَهُ وآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وفَصْلَ الخِطَاب» (ص:20)، بمعنى الحكم والفصل في الكلام (ابن كثير، ص50)، والخطاب هو النص المستخدم المنطوق، والعلم الذي يدرس الخطاب هو علم التخاطب (Pragmatics) أي العلم الذي يدرس علاقة العلامات (الأصوات اللغوية) بمستخدميها وقد اقترح (رودولف كارناب) أن يدعو علم التخاطب بأنه (حقل البحوث التي تأخذ في حسابها نشاط الإنسان الذي يتكلم، أو يسمع العلامة اللغوية، وحاله ومحيطه) (محمد حسن، 2007، ص65)، وفي الجانب الاصطلاحي فقد عرف الخطاب بأنه (كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها(احمد عبدالله، 2005، ص12)، والخطاب هو إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب يعني أو الكاتب، ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي وعاء الأفكار (أشرف، 2008 ،ص6،7)، كما عرف كذلك بأنه (سلوك ألسني يتعمد إيصال المعلومات عن طريق الإلقاء الكلامي وغير الكلامي المخطط مستخدما بلاغة البيان وبلاغة الصوت وبلاغة الجسد، لاستمالة الجمهور لتهيئة بيئة الإقناع وجعله مهيئا لقبول فكرة أو تقبل إحداث التغيير في اتجاهاته أو أفكاره أو سلوكه) (عبد الكريم، ص 224).

أما الخطاب الديني فهو خطاب يختص بنظام فكري ذو طابع ديني صادر عن هيئة اجتماعية معينة قائمة على أفراد أو جماعات ذات صبغة دينية، تضبطها سلطة خاضعة وموجه نحو فئات معينة ومختلفة من المجتمع ويخضع لعوامل وأحكام تحدده وتوجهه، ويعالج قضايا وجوانب متنوعة منها السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية في إطارها الاجتماعي العام وبما أن موضوع دراستنا هو الخطاب (المسجدي)، فحسب بعض التعريفات (هو ما يستنبطه ويفهمه الفقيه والعالم والمفكر من النص الديني، أو من مصادر الإجتهاد و الإستنباط المعتمدة، ويتمثل في فتاوى الفقهاء وكتابات العلماء، وأحاديث الخطباء، وآراء ومواقف القيادات والجهات الدينية) (حسن، 2005، ص20).

5-مصادر الخطاب الديني:

للخطاب الديني مصـــدران مصـــدر تلقي ومصـــدر فهم وإســـتيعاب فالأول الوحي والثاني هو اللســـان العربية. فالوحي بمصادره هي:

5-1- القرءان الكريم:

وهو كتاب الله علي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلا متواترا، وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به عند جميع المسلمين، وهو المصدر الأول للتشريع، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ (الإسراء:9).

5-2- السنة النبوية :

وهي كل ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وهي المصدر الثاني للتشريع والاستدلال بها كالاستدلال بالقران، قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء:59)، ويكون الرد بعد وفاة الرسول بإتباع سنته من بعده، قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر:7).

5-3- الإجماع:

أما إجماع الصحابة رضي الله عنهم حجة باتفاق لأنه قامت الأدلة القطعية على حجيته، وكذا إجماع علماء كل عصر من بعدهم .

5- 4- القياس:

وهو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت أو هو حمل معلوم على معلوم لإشتراكهما في العلة. (المنتدى العالمي للوسطية، 2016)

6-خصائص الخطاب الديني (الإسلامي):

الخطاب الديني الإسلامي له عدة خصائص وسمات تميزه عن غيره من الخطابات الإجتماعية العامة والمتخصصة الأخرى كالسياسية والإقتصادية والتربوية وغيرها كونه خطاب ذو بعد ديني يتناول جوانب عقائدية روحية ومادية سلوكية تهتم بمختلف العلاقات والتعاملات الإجتماعية ، ومن أهم ما يميز هذا النوع من الخطاب:

6-1- السعة و الشمولية:

أنه خطاب شامل لكل مناحي الحياة العقدية والتعبدية والمعاملاتية، خطاب عقائدي مثل قوله تعال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:21)، والسياسي، قال الله تعالى:﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾ (المائدة:49)، والاقتصادي، قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة:275)، واجتماعي الذي يعالج مشاكل الأسرة والمجتمع، قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ (النور:33)، كما أنه يشمل الفرد بجسمه وعقله وروحه ووجدانه..ويشمل الأسرة بمعناها الموسع بعلاقاتها الزوجية والأبوية والأخوية والرحمية... ويشمل المجتمع بكل طبقاته وتكويناته الدينية والعرقية واللغوية. (المنتدى العالمي للوسطية، 2016)

6-2-الوفاقية:

وهي أن الخطاب الديني خطاب يجمع ولا يفرق، يقرب ولا يبعد، يسدد ويقارب فأعداء الأمة يواجهونها مجتمعين، فلا يمكن الانتصار عليهم ونحن في حالة تفرق.

6-3- الصدقية :

والمقصود هنا الإخلاص للمبدأ والفكرة في الداخل والخارج، أي بين المسلمين وغير المسلمين.

6-4- الو اقعية:

وتتجلى واقعيته في: التركيز على قضايا المجتمع وهمومه وامتلاك الحس التاريخي والإبتعاد عن اللاتاريخية والماضوية (عاشور، 2007، ص61،62)..

6-5- الخطاب الديني خطاب مؤثر:

لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة، ويحرك مشاعر الإنسان وعواطفه في نفس اللحظة التي يستثير فيها عقله.

6-6- الخطاب الديني ثابت:

لا يتغير بتغير الأمكنة والأزمنة والمقصود بالخطاب الثابت، هو الأحكام الشرعية، فإذا عالج الحكم الشرعي قضية ما تبقى القضية تأخذ نفس الحكم، فإذا كان هناك واقع جديد فإنه يحتاج إلى حكم آخر، أما الأساليب والوسائل فإنها تتبدل وتتغير.

6-7- الخطاب الديني خطاب وحدوي:

يقوم على صهر الناس من خلال المفاهيم في بوتقة العقيدة الإسلامية ليكونوا أمة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام، فرابطة العقيدة لا تنقطع (جمال، 2019، ص6).

7-أنواع الخطب المنبرية:

الخطب المسجدية أنواع كخطبة الجمعة وخطبة العيدين وخطبة الإستسقاء وغيرها، ولكن هنا سنركز على خطبة الجمعة نظرا لأهميتها الدينية الروحية والاجتماعية وباعتبارها خطبة دورية أسبوعية تتناول مواضيع عامة وليست مخصصة ومتنوعة تجمع بين الطابع الديني بكل مجالاته من عبادة وفقه وكذا الطابع الإجتماعي:

1-7- خطبة الجمعة:

أساس الخطاب المسجدي، حيث ارتبطت هذه الخطبة بصلاة الجمعة العظيمة عظم هذا اليوم، حيث فضله الله عز وجل على سائر الأيام، وجاء في الحديث عن أبي لبابه بن عبد المنذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم ،وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله في فيها العبد إلا أعطاه إياه ما لم يسأل حراما، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر، إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة) رواه أحمد وابن ماجة بلفظ واحد (التواتي، 2003)، ومفهوم الجمعة لغة : قال ابن فارس رحمه الله، الجيم، والميم، والعين ،أصل واحد يدل على تضام الشيء يقال جمعت الشيء جمعا ، وتقول استجمع الفرس جريا، وجمع : مكة سمي لاجتماع الناس فيه ،وكذلك يوم الجمعة سمي به لإجتماع الناس فيه ،وجمعة جمعها : جُمَع وجُمُعات ،والذين قالوا الجمعة، ذهبوا بها إلى صفة اليوم ،ويقال الجمعة والجُمُعَة (سعيد، ص5)، أما اصطلاحا :هي يوم من أيام الأسبوع تصلى فيه صلاة خاصة هي صلاة الجمعة ،وصلاة الجمعة صلاة مستقلة بنفسها، تخالف الظهر في الجهر والعدد والخطبة والشروط المعتبرة لها، وتوافقها في الوقت (سعيد، ص7)، أما خطبة الجمعة فلم تذكر فيها تعريفات صريحة ومباشرة في كتب الفقهاء وأهل العلم إلا أنه قد أشير إليها من خلال تعريف الخطب المنبرية أو المسجدية من جهة وإرتباطها بيوم الجمعة من جهة أخرى، ومن هنا يمكن الإشارة إلى مفهومها بأنها الكلام المنثور المسجوع الذي يتضمن وعظا وإرشادا وتوجيها يلقيه الخطيب المتمثل في الإمام على جمهور المصلين يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ،ويتكرر ذلك كل أسبوع ،

2-7- لماذا شرعت خطبة الجمعة؟

يمكن أن نستشف الغاية من صلاة الجمعة من خلال النص القرآني والظروف الحافة به حيث قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلْصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله وذَرُوا البَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، فإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ واذْكُرُوا الله كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُوا إِلَيْهَا وتَرَكُوكَ قَائِمًا، قُلْ مَاعِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ ومِنَ التِجَارَةِ، واللهُ خَيْرَ الرَّازِقِينَ﴾ ، (الجمعة: 8-11،). فالنص بمنطوقه ومفهومه يشير إلى المهمة التعبدية المرجوة من صلاة الجمعة، وهذه المهمة تكتنفها وظيفتان: - وظيفة تربوية وجدانية - وظيفة فكرية علمية أو تعلمية (محمد أمير، 2003ن ص38) .

3-7- شروط خطبة الجمعة :

خطبة الجمعة من أهم الخطب المنبرية عند المسلمين مثلها مثل باقي الخطب المنبرية الأخرى كخطبة العيدين وغيرها ،فبالإضافة إلى شروط وعوامل نجاح الخطاب المسجدي التي ذكرناها سابقا والمتمثلة في اختيار الموضوع ووحدته وضرورة الترابط المنطقي لأجزائه إضافة إلى عامل مهم وهو الإلقاء، هناك شروط لابد من توفرها والتي تنعقد بموجبها الجمعة للخطبة ورغم أن العلماء والفقهاء كانت لهم آراء ومواقف متباينة في بعضها، وإضافة إلى شروط صلاة الجمعة والتي هي عموما نفس شروط الصلاة المفروضة:

7-3-1- العدد:

أهم شرط لانعقادها هو حضور العدد، حيث اختلف الفقهاء في إشتراط العدد الذي تنعقد به الجمعة للخطبة وذلك على قولين :

- القول الأول يشترط حضور العدد الذي تنعقد به الجمعة للخطبة، وبهذا قال المالكية والشافعية والحنابلة.
- القول الثاني لا يشترط حضور العدد الذي تنعقد به الجمعة للخطبة، وهذا القول منسوب للإمام أبي حنيفة.
- أصحاب القول الاول استدلوا بأدلة من السنة والمعقول.

أولا: من السنة ما رواه مالك بن الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " صلوا كما رأيتموني أصلي"، ووجه الدلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة كما صلى ولم يخطب وحده، وإنما خطب بحضرة العدد الذي تنعقد بهم الجمعة.

ثانيا من المعقول :

- أن الغرض من خطبة الجمعة الوعظ والتذكير ،وذلك ينافي كون الخطيب وحده، وأن الخطبة ذكر جعل شرطا في صحة الجمعة وانعقادها فوجب أن يكون من شرطه اجتماع العدد، كتكبيرة الإحرام .

أما دليل أصحاب القول الثاني : أن الخطبة ذكر يتقدم الصلاة ، فلم يشترط له العدد كالآذان (عبد العزيز، 2002، ص39،40)، وفي هذا الشرط دائما فللجمعة لابد من عدد وهذا به إجماع ابتداء من اثنين، فهناك من يرى أكثر من (50) فردا ،وثلاثون، وخمسة وعشرون، واثني عشر بالإمام، لكن هناك إجماع على خمسة عشر، بالإضافة إلى سماع نداء الجمعة وهي الإقامة .أما الشروط الأخرى عليها اتفاق الحنابلة إجبارية الجمعة ولا يقبل أي عذر، أما هناك من بعض الشيعة فلا يرون وجوب الجمعة إلا بعد عودة الإمام المهدي المنتظر، وتقام على أساس صلاة الظهر ،فتحولت الأحوال بعد مجيء الإمام الخميني بفتوى في كتابه (تحرير الوسيلة) بحيث يشترط خمسة أشخاص كاف لأداء الجمعة، كما أن النسوة بإمكانهم أداء الجمعة بشرط أن يكون عدد الرجال تجاوز العدد المطلوب ،أما المسافة فتقدر ب 5.5 كلم ويشترط في الإمام أن يكون كفئا وتتوفر فيه الصفات المطلوبة (رشيد، 2006، ص131،132).

7-3-2-الصعود على المنبر:

يذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يخرج على أصحابه عندما يدخل وقت الظهر فيصعد المنبر ويدير وجهه للحاضرين، ويسلم عليهم ويجلس ولم يكن يسلم حتى يصعد، وكان المنبر من جذع نخلة ثم صنع المنبر من ثلاث درجات ،ثم تفنن الصناع في ذلك وانطبعت منابر كل بلد بفن ذلك البلد ،ولم يوضع المنبر في وسط المسجد، وإنما وضع في جانبه الغربي قريبا من الحائط وكان بينه وبين الحائط قدر ممر شاة ،وعندما يجلس الإمام يؤذن المؤذن، ثم يشرع الخطيب فيخطب في الناس، كما روي عن عبد الله بن عمر : إن رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يخطب الخطبتين لا تؤدى إلا في وقت شرعي وساعة محددة فهي لا تقضى مثل الصلوات الأخرى أما أهل السنة وهو قائم، وكان يفصل بينهما بالجلوس، وكان ربما اعتمد على عصا أو قوس، وكانت خطبته ترغيبا وترهيبا وموعظة حسنة ،وكان يعتمد في ذلك على الآية التالية : « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وجَادِلْهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَنْ » (النحل:125)، ويلخص الجاحظ كلام الرسول عليه الصلاة والسلام

الكلام الذي كان يتكلم به في الناس " الكلام الذي قل عدد حروفه ،وكثر عدد معانيه، وجل عن الصنعة ،ونزه عن التكلف"، بالإضافة إلى رفع الصوت وختمه الخطبة بالدعاء ،وأمره بالإنصات عند الخطبة، كما أن شرط الأمصار غير مؤكد، بل تصح حتى في القرى، وهناك من يرى بأن المسجد شرط في صحة الجمعة (رشيد، 2006، ص131ن132).

8-ضرورة تجديد الخطاب المسجدي:

إن فكرة التجديد للنص الديني لم تكن وليدة الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع الإسلامي بصفة عامة وإنما هي نتيجة دينامية المجتمع المستمرة وتغير الظروف المحيطة به باستمرار خاصة على مدار القرن الماضي (القرن العشرين) أين عايشت الكثير من المجتمعات الإسلامية ظاهرة الإستعمار من جهة وظاهرة الإرهاب التي عانتها الكثير من البلدان خاصة في الفترة الأخيرة الممتدة بين نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي من جهة أخرى إضافة إلى التحولات الكبرى التي شهدتها نتيجة ثورات داخلية ونقصد هنا التغيرات التي مست الجانب السياسي ومايتأثر به من جانب إقتصادي واجتماعي وثقافي نتيجة العولمة حيث وجدت تلك البلدان نفسها مجبرة على مواكبة هذه التحولات، كلها عوامل فرضت عليها البحث على نمط جديد لخطاب ديني يساير ويتماشى مع هذه التغيرات فبدأت دوائر الاهتمام بتجديده تتسع في الآونة الأخيرة من قِبَل الساسة والمفكرين وعلماء الدين والتربويين وعلماء النفس والاجتماع وغيرهم من الباحثين والأكاديميين.

إن عملية تجديد وتطوير الخطاب المسجدي ضرورة ملحة وفق ما يتماشى ومتطلبات المجتمع لأن المجتمع مبني على شبكة علاقات تترجمها تلك الأنساق من التفاعلات بين وحداته هذه الشبكة التي هي في ديناميكية تطورية مستمرة لمسايرة ومواكبة العصر، والنموذج الكلاسيكي للخطاب الديني لم يعد قادرا على الاستجابة لتطلعاته مما جعله يفقد مكانته الإجتماعية التي كان يحظى بها رغم دوره البارز في عملية التغير كونه من أهم وسائل الضبط الإجتماعي، باعتبار أن هذا الأخير حسب ما ينقل سمير نعيم في تعريفه عن "جورج جورفيتش". (بأنه مجموع النماذج الثقافية والرموز الجمعية والمعاني الروحية المشتركة والقيم والأفكار والمثل، وكذلك الأفعال والعمليات المتصلة بها مباشرة والتي يستطيع بها المجتمع وكل فرد فيه أن يقضي على الصراع والضيق الحادثين في داخله عن طريق اتزان مؤقت، وأن تتخذ خطوات نحو جهود مبتكرة ذات آثار فعالة) (علي سعيد، 2013، ص303).

9-عوامل الارتقاء بالخطاب الديني المسجدي كأداة ضبط اجتماعي:

أولا نشير إلى مفهوم الضبط الاجتماعي حيث عرفه أحد الباحثين بأنه "عبارة عن مجموعه من القواعد والقوانين والضوابط التي تهدف إلى تنظيم المجتمع والحفاظ على أمنه واستقراره من خلال مجموعه من الوسائل وهذه الوسائل تكون إما رسمية مفروضة، أو غير رسمية .فالوسائل الرسمية هي كل من الدين في المجتمعات المتدينة والتقليدية، والقانون. أما غير الرسمية، فهي الأعراف التي تتمثل بالقيم والعادات والتقاليد. فكل من هذه الوسائل الرسمية وغير الرسمية، هي التي من خلالها يتم الضبط الاجتماعي في المجتمع، وتختلف وسائل الضبط الاجتماعي من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن زمن إلى آخر، فما يعتبر وسيلة مهمة ومؤثره في مجتمع ما، قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، وكذلك بالنسبة للزمان، فما يعتبر في زمن ما أو فترة ما وسيلة مهمة، قد تضعف هذه الوسيلة وتظهر أخرى غيرها لتكون أكثر تأثيرا وفاعلية في ضبط المجتمع. وهذا ما يعرف بنسبية الشيء، وهنا نشير إلى نسبية وسائل الضبط الاجتماعي ومدى ديمومتها أو تباين تأثيرها من مجتمع إلى آخر"(سارة، 2003)، والخطاب المسجدي باعتباره من أهم وسائل الضبط الاجتماعي لابد له أن يكون مسايرا وملائما لتلك النمطية الديناميكية المستمرة التي تميز المجتمع، وأهم العوامل والوسائل التي تجعل من هذا أداة فعالة ترقى إلى مستوى تطلعات المجتمع هي (علي، 2012، 1ص100):

9-1- اختيار الموضوع:

فالمجتمع بحاجة إلى مادة خطابية تعالج القضايا الاجتماعية المختلفة و القريبة من الواقع المعاش، وموضوع الخطاب إذا كان خال من العناصر التي تدرك الاهتمامات وتلبي الاحتياجات المجتمعية الروحية والمادية المرتبطة بالواقع أصبح خطاب مجردا بعيدا عن الواقع الاجتماعي، حيث يشير الشيخ علي محفوظ في طريقة اختيار موضوع الخطاب فيقول (إن أفضل الخطب الدينية ما كان مطابقا لمقتضى الحال ملائما لما تدعو إليه حاجة السامعين، وإن من أحب أن يكون نصحه نافعا وإرشاده مفيدا، فلينظر إلى المنكرات الفاشية في الناس والأمراض النفسية المنتشرة فيهم والحوادث الحاضرة الحديثة العهد بينهم وليجعل شيئا منها على حدة موضوع خطابته، ثم يحصي ما في ذلك من الأضرار المالية والبدنية والخلقية والاجتماعية ويعدها واحدا واحدا في ذهنه ويدونها بقلمه، ثم يستحضر ما جاء في الموضوع من الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة وآثار السلف وأقوال الحكماء مجيدا فهم ذلك شارحا منه ما تمس الحاجة إلى شرحه، ثم يشرع في تدوين الخطبة إذا أراد ذلك مضمنا لها آثار هذا المنكر وما جاء فيه عن الشريعة الغراء مراعيا في أسلوب الخطبة مايلائم عقول السامعين) (محفوظ، 1984، 112).

2-9-وحدة الموضوع:

يعني أن يدور حديث الخطيب حول فكرة معينة أو مبدأ خاص حتى يكون واضحا جليا في أذهان المستمعين، إنه بهذا يعمق الفكرة ويجعل كل سامع قادر على أن يزيد أدلتها وحججها، أما الخطبة التي تتناول عددا من الموضوعات فإنها تكون ضحلة غير عميقة والحديث عن المبدأ الثاني ينسي ما قيل عن الأول كما ينسي الثالث ما قيل عن الثاني وهكذا تنتهي الخطبة بأفكار باهتة تكون قليلة ثم تنسى سريعا ففي وصاية لأبي بكر رضي الله عنه قال (وإذا وعظت فأوجز فإن كثير الكلام ينسي بعضه بعضا).

3-9- الترتيب:

أن تكون الخطبة مرتبة الأجزاء ترتيبا منطقيا، مقدمة ثم عرض ثم استدلال ثم نتيجة نوكل جزء من هذه الثلاثة مبني على الذي قبله: المقدمة تلفت الذهن وتوجهه مبدئيا إلى الفكرة، وشرح الفكرة أو موضوع الخطبة يوحي بأهمية ما يدعو إليه الخطيب والأدلة التي تساق تحفز الناس إلى هذا المبدأ أو تحرضهم على العمل ثم النتيجة دعوة صريحة وإلزامهم بالعمل.

4-9- الإلقاء:

يراد بإلقاء الخطبة طريقة التحدث بها إلى الناس وإنهاء المعلومات بها إلى أذهانهم وقلوبهم، والإلقاء من أهم العوامل في نجاح الخطبة أو فشلها فقد تكون الخطبة جيدة المعاني والأفكار حسنة العبارات والأساليب، ثم لا تظفر بإلقاء جيد فتضيع فائدتها إذ لايفهمها السامعون ولا تجتذب انتباههم، وقد تكون أقل من ذلك في إعدادها وتكوينها ولكن جودة إلقائها تنهي إلى السامعين كل جزئية منها فتكون فائدتهم منها أكبر وأكثر (عبد الجليل، 1978، ص30،31). والإلقاء الجيد يشتمل على عنصرين مهمين هما: -الاتصال اللفظي والمتمثل في المشافهة وتميزها نبرة الصوت المناسبة والمثيرة للانتباه والاتصال اللالفظي وهي الإشارات والسلوكات المصاحبة للكلام كنظرات العيون وحركات اليد والصمت المتقطع حيث يقول أحد العلماء "إذا أردت فعلا أن تؤثر فتعلم التوقيت في الصمت، أصمت بعد أن تقول جملة أو تفعل فعلا واسمح للشخص أو الأشخاص أن يفكروا بأنك تنقل لهم معاني عظيمة من خلال أنفسهم لأن الإنسان في أعماق نفسه عظيم".

10-خاتمة:

إن الفاعلية الاجتماعية للمؤسسة الدينية تتوقف على فاعلية أهم مخرجاتها ألا وهو الخطاب الديني والذي يمثل أهم أداة ضبط إجتماعي ،ولذا أصبح من الضروري الإرتقاء به وتطويره وفق ما يتماشى ومتطلبات المجتمع، لأن هذا الأخير مبني على شبكة علاقات تترجمها تلك الأنساق من التفاعلات بين وحداته، هذه الشبكة التي هي في ديناميكية تطورية مستمرة

لمسايرة ومواكبة العصر، والنموذج الكلاسيكي للخطاب الديني لم يعد قادرا على الاستجابة لتطلعات المجتمع مما جعله يفقد مكانته الاجتماعية ويقزم بذلك دور المؤسسة الدينية إجتماعيا والتي من المفروض أن تحظى بدورها البارز في عملية التغير، كونها من أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي.

11-قائمة المصادر والمراجع:

التواتي، ابن التواتي. (2003). المبسط في الفقه المالكي بالأدلة. ط1. الجزائر. مطبعة الفنون البيانية.

ابن فارس. أحمد. (1986). مجمل اللغة. دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان. ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.

ابن كثير. (ب ت). تفسير. الجزء السادس. دار الأندلس. بيروت. دار الأندلس.

ابن منظور. (ب ت). لسان العرب. المجلد الثاني. دار المعارف. بيروت.

أشرف، أبو العطايا. وآخرون. (2008). تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة. مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة.

إسماعيل، علي سعيد. (2013). الأصول الاجتماعية للتربية. ط1. مصر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

عبد العزيز، الحجيلان. (2002). خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية. ط1. مركز البحوث والدراسات الإسلامية. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

حسن، الصفار. (2005). الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان. ط1. المغرب. المركز الثقافي العربي.

أحمد، عبد الله الطيار. (2005). تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد العدد22. المجلد3. القاهرة. حولية كلية أصول الدين.

مرزوق، العمري. (2008). راهن الخطاب المسجدي والمرجعية الدينية الوطنية. رسالة المسجد. العدد1. الجزائر. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

علي، الفتلاوي. (2012). رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة. ط2، العراق. شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية.

سعيد، بن علي القحطاني. (ب ت). صلاة الجمعة. سلسلة صلاة المؤمن14. الرياض. مطبعة سفير.

سمير، الويفي. (2010،2009). دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي. رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني. جامعة الحاج لخضر باتنة.

رشيد، بوسعادة. (2007،2006). الإمام والمسجد بين الدين والسياسة. أطروحة دكتورا ه في علم الاجتماع. جامعة الجزائر.

عاشور، بوقلقولة. (2007). الخطاب الديني وأبعاده المقاصدية. رسالة المسجد، السنة الخامسة. العدد 1. الجزائر. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

حسنين، محمد حسن. (2007). تجديد الدين. بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز. ط1. الدورة 3.

عبد الكريم، حبيب راكان. (ب ت). هندسة الإقناع في الاتصال الإنساني. السعودية. مكتبة دار جدة.

علي، محفوظ. (1984). فن الخطابة وإعداد الخطيب. بدون طبعة. دار النصر للطباعة الإسلامية.

عبد الجليل، عبده شلبي. (1978). الخطابة وإعداد الخطيب. ط3. القاهرة. دار الشروق.

محمد، أمير ناشر النعم. (2003). خطبة الجمعة بين الواقع والمثال. رسالة المسجد، العدد2. السنة1. الجزائر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

محمد، نسيب. (ب ت). زوايا العلم والقرآن بالجزائر. الجزائر. دار الفكر.

الجريدة الرسمية. (صادرة عن الجمهورية الجزائرية. العدد58. السنة 50. الإثنين 14 محرم 1435. الموافق لـ 18نوفمبر 2013).

سارة، محمد الخطاب. (2013). الضبط الاجتماعي في العراق قبل عام 2003 وبعده، الحوار المتمدن، العدد: 4011، ص 23-42، تاريخ الاسترداد: 2020/11/05، من: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=346830

علاء، ناجي. (2017). المؤسسة الدينية ودورها في تعزيز التربية المدنية، تاريخ الاسترداد: 2020/11/05، من: https://annabaa.org/arabic/studies/13621

ويكيبيديا. (2018). وزارة الشؤون الدينية والأوقاف (الجزائر)، تاريخ الاسترداد: 2020/11/05، من: https://n9.cl/g7pevh

المنتدى العالمي للوسطية. (2016). الخطاب الديني في ظل التحديات المعاصرة، تاريخ الاسترداد: 2020/11/05، من: https://www.wasatyea.net/en/node/5175

المجلس الإسلامي الأعلى. (2019). التعريف بالمجلس، تاريخ الاسترداد: 2020/11/05، من: https://n9.cl/8dsmp

- Arabic references in English:

Tawati, I. (2003). Al-Mubsat fi Al-Fiqh Al-Maliki bil-Adillah. Matba'at Al-Funun Al-Bayaniyya, Algeria.

Ibn Faris, A. (1986). Majma' Al-Lughah. Dar Al-Risalah, Beirut.
Ibn Kathir. (W D). Tafsir, part 6. Dar Al-Andalus, Beirut.
Ibn Manzur. (W D). Lisan Al-Arab, volume 01. Dar Al-Ma'arif, Beirut.
Abu Al-Atayya, A., et al. (2008). Developing Religious Discourse as One of the Contemporary Educational Challenges. Conference on Islam and Contemporary Challenges.
Saeed, I. A. (2013). Al-Asul Al-Ijtima'iyya lil-Tarbiya, volume 01. Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Egypt.
Al-Hujailan, A. A. (2002). Khutbat Al-Jum'a wa Ahkamaha Al-Fiqhiyya, volume 01. Research Centre for Islamic Studies, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance.
Al-Saffar, H. (2005). Al-Khitab Al-Islami wa Huquq Al-Insan, volume 01. Al-Markaz Al-Thaqafi Al-Arabi, Marocco.
Al-Tayyar, A. A. (2005). Ta'wil Al-Khitab Al-Dini fi Al-Fikr Al-Hadathi Al-Jadid. No. 22. Vol. 3. Hauliyat Kulliyat Asul Al-Din, Cairo.
Al-Tayyar, A. A. (2005). Interpreting Religious Discourse in Modernist Thought, No. 22. Vol. 3. Halayat Kulliyat Asul Al-Din, Cairo.
Al-Omari, M. (2008). The Current Status of Mosque Discourse and National Religious Authority. Mosque Message, No. 1. Algeria: Ministry of Religious Affairs and Endowments.
Al-Fatlawi, A. (2012). A Treatise on the Art of Public Speaking, Dialogue, and Debate, 2nd ed. Department of Islamic Studies and Research, Iraq.
Al-Qahtani, S. B. A. (W D). Friday Prayer. Salat Al-Mu'min Series, No. 14. Sefir Printing Press, Riyadh.
Al-Waify, S. (2010). The Role of Official Religious Institutions in Social Change. [Master's Thesis in the Sociology of Religion, University of El Hadj Lakhdar Batna].
Bou Saada, R. (2007). The Imam and the Mosque Between Religion and Politics. [Doctoral Thesis in Sociology, University of Algiers].
Bouqalloula, A. (2007). Religious Discourse and its Teleological Dimensions. Mosque Message, Year 5, No. 1. Algeria: Ministry of Religious Affairs and Endowments.
Hassan, M. H. (2007). Renewal of Religion. Research submitted for the Naif Bin Abdulaziz Prize.
Rakan, A. K. H. (W D). Persuasion Engineering in Human Communication. Jeddah Publishing House, Saudi Arabia.
Mahfouz, A. (1984). The Art of Oratory and Preparing the Orator. Dar Al-Nasr for Islamic Printing, Beirut.
Shalabi, A. A. (1978). Oratory and the Preparation of the Orator, 3rd ed. Dar Al-Shorouk, Cairo.
Nashir Al-Na'am, M. A. (2003). Friday Sermon Between Reality and Ideal. Mosque Message, No. 2. Year 1. Algeria: Ministry of Religious Affairs and Endowments.
Nassib, M. (W D). Aspects of Science and the Qur'an in Algeria. Dar Al-Fikr, Algeria.
Official Gazette. (Issued by the Algerian Republic). No. 58. Year 50. Monday, 14th Muharram 1435 corresponding to 18th November 2013.
Sara, Muhammad al-Khattab. (2013). Social control in Iraq before and after 2003, the civilized dialogue, issue: 4011, pp. 23-42, date of redemption: 05/11/2020, from: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=346830
Alla, Naji. (2017). The religious institution and its role in promoting civic education, redemption date: 05/11/2020, from: https://annabaa.org/arabic/studies/13621
Wikipedia. (2018). Ministry of Religious Affairs and endowments (Algeria), redemption date: 05/11/2020, from: https://n9.cl/g7pevh
The World Forum of mediocrity. (2016). Religious discourse in light of contemporary challenges, redemption date: 05/11/2020, from: https://www.wasatyea.net/en/node/5175
The Supreme Islamic Council. (2019). Introduction to the council, refund date: 05/11/2020, from: https://n9.cl/8dsmp